

تفسير ابن ابي حاتم

@ 1428 @ على حمار وعليه برذعة وقطيفة . قال : وذاك عند غروب الشمس ، فقال : يا ابا ذر ، اتدري اين تغيب هذه ؟ قلت : انا ورسوله اعلم . قال : تخر لربها ساجدة تحت العرش ، فاذا حان خروجها اذن لها فتخرج ، فتطلع ، فاذا اراد ان يطلعها من حيث تغرب حبسها ، فتقول : يا رب ، ان مسيري بعيد . فيقول لها : اطلعي من حيث غربت . فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل . .

8144 حدثنا ابو خلاد سليمان بن خلاد ثنا يحيى بن ابي كثير ثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال : جلسنا الى عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا : ان تطلع الشمس من مغربها . قوله تعالى : لم تكن امنت من قبل .

8145 اخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الي ثنا ابي ثناء عمي عن ابيه عن عطية عن ابن عباس : قوله : يوم ياتي بعض الايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ، فهو اية ، لا ينفع مشركا اينمائه عند الايات ، وينفع اهل الايمان عند الايات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك . قال ابن عباس : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية من الغشيات ، فقال : لهم : يا عباد الله ، توبوا الى الله بقراب ، فانكم توشكون ان تروا الشمس من قبل المغرب ، فاذا فعلت ذلك - حبست التوبة ، وطوى العمل ، وختم الايمان . فقال الناس : هل لذلك من اية يا رسول الله ؟ فقال : اية تلکم الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال ، فيستيقظ الذي يخشون ربهم فيصلون له ، ثم يقضون صلاتهم والليل كانه لم ينقص ، فيضطجعون ، حتى اذا استيقظوا والليل مكانه ، فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم ، فاذا اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس ، فبينما هم ينتظرونها اذا طلعت عليهم من قبل المغرب ، فاذا فعلت ذلك لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل . قوله تعالى : او كسبت في ايمانها خيرا .

8146 اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب الي ثنا احمد بن مفضل ثنا